هذا الوضع الجديد لم يعد قادة العدو يكتفون من قواتهم على الضفة الغربية بازعاج مؤخرات المصريين وتحقيق كسب سياسي يستخدمونه كورقة في المساومة السايسية ، بل قرروا تحقيق كسب عسكري مادي ايضا يتمثل بالحاق الهزيمة بالجيش المصري الثالث ليمسحوا بذلك الاثار السلبية التي خلفتها هزائمهم في المراحل الاولى من الحرب ٠

وعلى الرغم من قراري وقف اطلاق النار في ٢٢ و ١٠/٢٣ تابع العدو ارسال القوات الى الجيب وركز جهده الجوي والبري على مؤخرة الجيش المصري الثالث وكرر هجماته المادية وحربه النفسية على القوات المصرية العاملة في مدينة السويس طوال يومي ٢٤ و ٢٥ ٠ ولكن القوات المصرية صدته في كل مرة والحقت به خسائر فادحة ، وتدل حدة هجمات العدو وتكرارها على رغبة القادة الاسرائيليين في تحقيق نصر عسكري ممكن في هذا القطاع ، والاستفادة من هذا النصر سياسيا واعلاميا في الداخل والخارج ، خاصة وانهم يعرفون ان واشنطن موافقة ضمنيا على خرق وقف اطلاق النار واستغلال الظروف المواتية الحالية لاعطاء اسرائيل بعض المكاسب ٠ بيد ان موقف الجيش المصري الثالث كان لا يزال يوم ١٠/٢٦ سليما ٠ وكانت وحداته متماسكة ترد ببسالة على محاولات العدو البائسة كما ان محاولات احتلال مدينة السويس فشلت تماما ٠

ولندرس الان الاسفين الاسرائيلي لاجراء تحليل سريع لماهيته واسباب وقوعه ٠٠٠ وتعتبر العملية الاسرائيلية تنفيذا ناجحا لعملية الخرق الذي يليه انتشار على شكل مروحة ٠ وتستهدف هذه العملية عادة التطويق رغم عدم وجود مجنبات صالحة للالتفاف ٠ وهي في جوهرها استراتيجية غير مباشرة تحاول ضرب المؤخرة واجبار الخصم على القتال على جبهة معكوسة بدلا من مجابهته من الامام ٠٠٠ وذلك عن طريق المفاجأة والضرب على المحور غير المتوقع واخذ مكان يعمل في طياته احتمالات التقدم في عدة اتجاهات ثم الاندفاع في اتجاه خط المقاومة الاضعف ٠ ولقد حقق العدو النجاح في هذه العملية للاسباب التالية :

١ ــ وجود ثغرة غير مراقبة بين المحورين الاوسط والجنوبي٠

٢ ــ اختيار العدو لمكان غير متوقع (تكون الدفاعات وراء الانهار او القنوات) ٠

٣ ــ استغلال معدات مصرية لتنفيذ الخدعة ٠

٤ ــ الاعداد المسبق لهذه العملية طوال السنوات الماضية التي كان العدو مسيطرا فيها على الضفة الشرقية (ولقد وضع العدو قبل تنفيذ هذه العملية سبعة احتمالات وجد منها ست حالات ناجحة وحالة واحدة غير ناجحة ودرست